

## تفسير البحر المحيط

@ 269 @ قَالَوَا رَبَّنَا أَفْرِغْ عَلَيْنَا صَدِيرًا وَثَبِّتْ أَقْدَامَنَا  
وَانصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ \* فَهَزَمُوهُمْ بِإِذْنِ اللَّهِ وَقَتَلَ  
دَاوُدُ جَالُوتَ وَآتَاهُ اللَّهُ الْغُلَّةَ الْكَبِيرَةَ وَالْحِكْمَةَ وَعَلَّمَهُ مِمَّا  
يَشَاءُ وَلَوْ لَا دَفَعُ اللَّهُ النَّاسَ بَعْضَهُمْ بِبَعْضٍ لَفَسَدَتِ الْأَرْضُ  
وَلَا كُنَّا لِلَّهِ ذُو فَضْلٍ عَلَى الْعَالَمِينَ \* تِلْكَ آيَاتُ اللَّهِ نَتْلُوهَا  
عَلَيْكَ بِالْحَقِّ وَإِنَّكَ لَمِنَ الْمُرْسَلِينَ { } \$ < 7 ! .

التابوت : معروف وهو الصندوق ، وفي التابوت قولان . .

أحدهما : أن وزنه فاعول ولا يعرف له اشتقاق ولغة فيه التابوه ، بالهاء آخرًا ، ويجوز  
أن تكون الهاء بدلًا من التاء كما أبدلوها منها في الوقت ، في مثل : طلحة فقالوا : طلحه  
، ولا يجوز أن يكون : فعلوتا كملكوت ، من : تاب يتوب ، لفقدان معنى الاشتقاق فيه . .  
والقول الآخر : أنه فعلوت من التوب ، وهو الرجوع لأنه ظرف ، وضع فيه الأشياء وتودعه فلا  
يزال يرجع إليه ما يخرج منه ، وصاحبه يرجع إليه فيما يحتاج إليه من مودعاته قاله  
الزمخشري . قال : ولا يكون فاعولاً لقلته نحو سلس ، وقلق ، ولأنه تركيب غير معروف فلا يجوز  
ترك المعروف إليه ، وأما بالهاء ففاعول إلاّ فيمن جعل هتاءه من التاء لاجتماعهما في  
الهمس ، وأنهما من حروف الزيادة ، ولذلك أبدلت من تاء التأنيث . .  
السكينة : فعيله من السكون ، وهو الوقار تقول : في فلان سكينة أي : وقار وثبات . .  
هارون : أسم أعجمي يمنع الصرف للعلمية والعجمة . .  
الجنود : جمع جند ، وهو معروف ، واشتقاقه من الجند وهو : الغليظ من الأرض إذ بعضهم  
يعتصم ببعض . .

الغرفة : بضم الغين اسم للقدر المغترف من الماء ، كالأكلة للقدر الذي يؤكل ، وبفتح  
الغين مصدر للمرة الواحدة نحو : ضربت ضربة والاعتراف والغرف معروف ، والغرفة البناء  
العالي المشرف . .

جاوز : وجاز المكان قطعه . .

جالوت : اسم أعجمي ممنوع الصرف للعلمية والعلمية ، كان ملك العمالقة ، ويقال إن البربر  
من نسله . .

الفئة : القطعة من الناس ، وقيل : هو مأخوذ من فاء يفيء إذا رجع ، فيكون المحذوف عين  
الكلمة ، أو من فأوت رأسه : كسرته : فيكون المحذوف لام الكلمة قولاً . .

غلب : غلباً وغلبةً : قهر ، والأغلب القوي الغليظ ، والأنثى غلبى . .

برز : يبرز بروزاً ، ظهر ، وامرأة برزة أخذ منها السن ، فلم تستر وجهها ، ومن ذلك البراز والمتبرّز . .

أفرغ : صب وفرغ من كذا ، خلا منه . .

ثبت : استقر ورسخ ، وثبته أقوّره ومكنه بحيث لا يتزحزح . .

القدم : بالرجل وهي مؤنثة تقول في تصغيرها : قديمة ، والاشتقاق في هذه الكلمة يرجع لمعنى التقدم . .

هزم : كسر الشيء ورد بعضه على بعض ، وتقول العرب : هزمت على زيد : عطفت عليه . قال

الشاعر : % ( هزمتُ عليكِ اليوم يا ابنة مالك % .

فجودي علينا بالنوال وأنعمي